

أ.د. علي الشبل | شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (9 / 8)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:01

مرحبا بكم اعزائنا المشاهدين في حلقة جديدة من برنامجكم جادة المتعلم. الذي تقدمه جمعية هداة الخيرية لتعليم العلوم الشرعية نحن واياكم في دراسة كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يشرحه فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور على بن عبد العزيز الشبل - 00:00:32

باسمي وباسمكم جميعا ارجو بفضيلة الشيخ. مرحبا بكم فضيلة الشيخ. الله يبارك فيكم ويحييكم ويحيي اخواننا واحواتنا المسلمين والمسلمات اينما بلغ اليه هذا الاكل. ترى انا ما اشرح هذا الكتاب انا اعلم عليه بما يفتح الله عليه بحسب المقام - 00:00:52

والا شرحه يحتاج الى مقام اخر. شيخ الاسلام يذكر فيه معانٍ عظيمة واصولا شريفة وقواعد مهمة الا ان يرعاها وينتبه لها اهل العلم والشرح منه باهل الله لست اهل اهلا لهذا الشرح وانما نعلق عليه بما يفتح الله له في هذه العجالات - 00:01:10

اي نعم الوجه السابع قال رحمه الله السابع ان الموجب للعموم قائم والمعارض المذكور لا يصلح ان يكون معارضا. لان غايته ان يقال حمله على صور حمله على على صور الوفاق والخلاف - 00:01:33

يستلزم دخول بعض من لا يستحق اللعن فيه فيقال اذا كان التخصيص على خلاف الاصل فتكتيره على خلاف الاصل فيستثنى من هذا العموم من كان معذورا بجهل او اجتهاد او تقليد - 00:01:48

مع ان الحكم شامل لغير المعذورين. كما هو شامل لصور الوفاق. فان هذا التخصيص اقل فيكون اولى. نعم يبقى العموم على عمومه بما جاء فيه النهي واللعن والوعيد وقد يخرج من هذا العموم من كان معذورا في نفسه - 00:02:01

بعد علمه او معذورا في في وصف عارض له انه يظن هذا في غير هذا هذه المسألة هذا الوجه السابع في الوجه الثامن قال رحمه الله الثامن انا اذا حملنا اللفظ على هذا كان قد تضمن ذكر سبب اللعن - 00:02:19

ويبقى المستثنى قد تخلف الحكم عنه لمانع ولا شك ان من وعد او اوعد عليه ليس عليه ان يستثنى من تخلف الوعد او الوعيد في حقه لمعارض فيكون الكلام جار على منهاج الصواب - 00:02:36

اما اذا جعلنا اللعنة على فعل المجمع على تحريمه او كان سبب اللعن هو الاعتقاد المخالف للاجماع. او كان سبب اللعن هو الاعتقاد المخالف للاجماع كان سبب اللعن غير مذكور في الحديث. مع ان ذلك العموم لا بد فيه من التخصيص ايضا - 00:02:51

فاما كان لا بد من التخصيص على التقديررين فالتزامه على الاول اولى. لموافقة وجه الكلام وخلوه عن الاظمار. نعم. اذا سبب اللعن قد يذكر وقد لا يذكر وغالب ما جاء في الادلة لا بد ان يذكر فيه سبب اللعن اما صريحا واما - 00:03:08

ظاهرا واما تلميحا وهذا كافي في الحقيقة لان الواقع في السبب مستوجب للوقوع في مسببه هذا الوجه الثامن الوجه التاسع قال رحمه الله التاسع ان الموجب لهذا انما هو نفي تناول اللعنة للمعذور - 00:03:27

وقد قدمنا فيما مضى ان احاديث الوعيد انما المقصود بها بيان ان ذلك الفعل سبب لتلك اللعنة. فيكون التقدير هذا الفعل سبب اللعن. فلو قيل هذا لم يلزم منه تتحقق الحكم في حق كل شخص - 00:03:47

لكن يلزم منه قيام السبب وقيام السبب اذا لم يتبعه الحكم لا محظوظ فيه وقد قررنا فيما مضى ان الزم لا يلحق المجتهد حتى انا نقول ان محل الحرام اعظم اثما من فاعله. ومع هذا فالمعذور - 00:04:01

معدور وحلا الحرام اعظم انما من فاعل الحرم وهذه قاعدة مهمة قد يحله الانسان للناس ليبرر فعله هو يقع في جومه في فعله الحرام وفي التحليل للناس حثهم على فعله بانه ليس حرام - 00:04:16

وبهذا عظم شأن العالم الطال الذي يعرف انه ضال كني في ظل العباد اما ان يحصل منصبا او يخشى ان يفوته مرتبة من مراتب الدنيا وهذه المسألة في ما ذكرها الشيخ ان المعدور فيها هو من وقع وهو لا يعلم - 00:04:37

ان وقع في الحرام وهو لا يعلم انه حرام او قام به من الوصف المعارض للوصف بحكم هذا الحرام نعم من هو المعقاب قال رحمه الله فان قيل فمن المعقاب فان فاعل هذا الحرام اما مجتهد واما مقلد له وكلاهما خارجان عن العقوبة - 00:04:59

قلنا الجواب من وجوه احدها ان المقصود بيان ان هذا الفعل مقتضي للعقوبة. سواء وجد من يفعله او لم يوجد فاذا فرض الا فاعل الا وقد انتفى فيه شرط العقوبة. او قد قام به ما يمنعها. لم يقدح هذا في كونه محظى. بل يعلم انه محظى ليجتنبه من - 00:05:20

يبتین له التحریم ویکون من رحمة الله بمن فعله قیام عذر الله. وهذا كما ان الصغار محرمة وان كانت تقع مکفرة باجتناب الكبائر وهذا شأن جميع المحرمات المختلف فيها. فان تبین انها حرام وان كان قد يعذر من يفعلها مجتهدا او مقلدا. فان ذلك لا يمنعنا ان نعتقد - 00:05:39

تحريمها. نعم. حرم الشارع الخمر وان لم يشربها احد تبقى على تحريمها كما حرم الشارع الربا وان لم يرabi احد يقع المسألة على تهريبيها اذا لا يلزم في نفس الامر ان نعلم المعقاب من هو وغير المعقاب من هو - 00:06:00

هذا الوجه الاول الوجه الثاني قال رحمه الله الثاني ان بيان الحكم سبب لزوال الشبهة المانعة من لحوق العقاب فان العذر الحال بالاعتقاد ليس المقصود بقاوئه بل المطلوب زواله بحسب الامكان - 00:06:18

ولولا هذا لما وجب بيان العلم ولكن ترك الناس على جهلهم خيرا لهم. ولكن ترك دلائل المسائل المشتبهة خيرا من بيانها. ولهذا جاءت الشريعة بفضل العلم ونشره وبيان ما يلتبس على الناس وايضاحه - 00:06:33

المثال بالوعيد وبالتحث وبالترغيب هذا مقصود في في الشريعة. نعم. الثالث ان بيان الحكم والوعيد سبب لثبات المجنوب على اجتنابه. ولولا ذلك لانتشر العمل بها نعم بيان الحكم حكم الخمر - 00:06:48

لانها حر هو عيد فاعلها بانه في الكبيرة هذا الوعيد وهذا الحكم سبب لان يثبت هذا المتجنب لشرب الخمر على استئنافها والا لو لم يكن ذلك لانتشر العمل بها وصار الوعيد وعيدها صوريها ذهنيا فقط - 00:07:06

او صار الحكم حكما ذهنيا فقط لا نصيبي له في الواقع وهذا الحظ هو في اخر الزمان اذا جاء عندهم الجهل المستحكم ان هذا الخمر التي حرمها الله الله قال انما الخمر والميسر لكن هذى ما هي بخمر هذا عرق - 00:07:25

هذا ويسكي اصطلاحات الناس لهم. هذا شمبانيا هذا مشروب روحى يزول اسم الخمر الذي نص عليه الشارع ويستبدل به مصطلح واسم اخر فيروج هذا المنكر وهذا الذي عاناه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة - 00:07:42

حتى تشرب الخمر تسمى بغير اسمه لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه ونظائره كثيرة ويأتي في اخر الزمان من لعب الناس الشريعة ان يبيحوا تصاوير اسمها فنا وتشكيلها وهو الذي نهاها عنه النبي عليه الصلاة - 00:08:02

متى لما سمي الشيء بغير اسمه ان يسمى الاستقامة على دين الله والثبات عليه تطرف وارهاب تشدد وغلو هذا من تغيير من تسببت الاشياء بغير اسمها حتى يروج الباطل ولهذا يقول الشيخ لولا ذلك لانتشر العمل بها - 00:08:22

لولا هذا الوعيد الذي سبب تجنب هذا المجنوب لها لانتشر العمل بها الرابع قال رحمه الله الرابع ان هذا العذر لا يكون عذرا الا مع العجز عن ازالته والا فمتي امكن الانسان معرفة الحق فقصر فيه لم يكن معدورا. وهذا اصل العام. كل من امكن ان يعرف الحق - 00:08:44

ويعلمه وقصر في طلبه واهمل لم يكن معدورا لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم عبد ياليل ابن عبد كلال ثقافي فدعاه العقبة دعاه فلم يستجب له قال ان كنت صادقا فانت اجل في عين من ان اجيبيك - 00:09:06

وان كنت كاذبا فلا تستحق ان ارد عليك ثم ولى معرضها وش حصل من هذا الرجل؟ ابن عبد كلال ابن عبد الجليل الثقافي حصل منه الاعراض لم احزابنا للتقصير في طلب الحق والبحث عنه - 00:09:33

العذر بجهله لم يعذر لانه قصر في طلب الحق وصار كفره من اعظم انواع الكفر وهو كفر الاعراب الذي قال الله عز وجل فيه في اية الف لام ميم تنزيل - [00:09:50](#)

ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنه ان من المجرمين منتقمون الشيخ المجدد رحمة الله لما جعل الناقض التاسع من الناقض الكثيرة والاهمها عشرة في الاسلام الاعراض عن دين الاسلام بالكلية لا يتعلم ولا يعمل به - [00:10:05](#)

هذا ليس مع ذكر انه قصر في طلب العلم وهذا الذي يؤكد عليه الشيخ والا فمتي امكن الانسان معرفة الحق فقصر فيها لم يكن معذورا اطرد هذا في مسائل عذر بالجهل - [00:10:24](#)

هل مثله يعلم او يمكن ان يعلم هل مثله قصر مفرط او ما قصر وعلى هذا تدل المؤاخذة ولهذا هذى المسائل من خصوصيات العلماء والقضاء لا يصلح ان يحكم على جرائها وبها وباثارها عوام الطلبة - [00:10:40](#)

فان وقع ذلك وقعوا في التكفير والتبديع والتفسير بغير علم ظلما وعدوانا الله العفو والعافية. هذا الوجه الرابع. الوجه الخامس قال رحمة الله الخامس انه قد يكون في الناس من يفعله - [00:11:02](#)

غير مجتهد اجتهادا يبيحه. ولا مقلدا تقليدا يبيحه. فهذا الضرب قد قام فيه سبب الوعيد من غير هذا المانع الخاص. فيتعرض للوعيد الا ان يقوم فيه مانع اخر من توبة او حسنات ماحية او غير ذلك - [00:11:17](#)

ثم هذا مضطرب قد يحسب الانسان ان اجتهاده او تقليده يبيح له ان يفعل. ويكون مصيبة في ذلك تارة ومخطئا اخرى. لكن متى تحرى حق ولم يصده عن اتباع الهوى - [00:11:33](#)

ولا يكلف الله نفسها الا وسعها. نعم قد يفعل الانسان فعله غير مجتهد. اجتهادا يعني يسوء له في ذلك او يكون غير مقلد تقليدا يبيحه ما يقوم به سبب الوعيد الا ان يكون له سببا اخر - [00:11:46](#)

اجتهد يظن انه مجتهد اهوى بيننا وبين الناس بينه وبين الناس لا يعذر وبينه وبين الله معذور نعم قال رحمة الله العاشر انه ان كان ابقاء هذه الاحاديث على مقتضياتها مستلزم لدخول بعض المجتهدين تحت الوعيد - [00:12:03](#)

فكذلك اخراجها عن مقتضياتها مستلزم لدخول بعض المجتهدين تحت الوعيد واذا كان لازما على التقديرين بقي الحديث سالما عن المعارض فيجب العمل به ذلك. هذا من من الموقف الشريف لشيخ الاسلام ان ينظر ثم يبين هذا التنظيم - [00:12:23](#)

قد يعسر فهم هذا التنظير عند الطلاب وعند بعض اهل العلم اذا بينه بالمثال اتضحت بالمثال ما اجمل في التنظير والمقهى بيان ذلك قال رحمة الله بيان ذلك ان كثيرا من الائمة صرحوا بان فاعل الصورة المختلف فيها ملعون - [00:12:42](#)

منهم عبدالله بن عمر رضي الله عنهم فانه سئل عن تزوجها ليحلاها ولم تعلم بذلك المرأة ولا زوجها فقال هذا سفاح وليس بنكاح لعن الله المحل والمحل له وهذا محفوظ عنه من غير وجه - [00:13:02](#)

وعن غيره منهم الامام احمد بن حنبل فانه قال اذا اراد الاحلال فهو محل وهو ملعون وهذا من قول عن جماعات من الائمة في صور كثيرة من صور الخلاف في الخمر والربا وغيرهما - [00:13:16](#)

فان كانت اللعنة الشرعية وغيرها من الوعيد الذي جاء لم يتناول الا محل الوفاق. فيكون هؤلاء قد لعنوا من لا يجوز لعنه. فيستحقون من الوعيد الذي جاء في غير الحديث مثل قوله في غير حديث - [00:13:29](#)

مثل قوله صلى الله عليه وسلم لعن المسلم كقتله. حديث الضحاك بن مزاحم في الصحيحين قال قال النبي وسلم لعن المسلم هنا ابن عمر رضي الله عنهم قال نكح امرأة ليحلها لزوجها. وهي ما تدرى المرأة - [00:13:42](#)

ان هذا ليس بنكاح هذا السفاح لعن الله المحل والمحل له هل مقتضاه ان ابن عمر يلعن المرأة المحل له من قصد هذا الفعل يبقى اللعن على بابه لكن هل يتناول الجميع افراده - [00:14:02](#)

هنا بحسب المقام وبحسب الحال وبحسب ما يأتيها من العوارض من العلم وعدم العلم من الجهل وعدم الجهل. وهذا كما يكون في نكاح التحليل المحرم. كذلك في نكفي شرب الخمر - [00:14:18](#)

في النبيذ كما عند من يجيزها يدخل في هذا العموم لانه هنا ما اراد ان هذا النبيذ خمرا وهكذا نعم قال رحمة الله وقوله صلى الله

عليه وسلم فيما رواه عنه ابن مسعود رضي الله عنه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. متفق عليهما - 00:14:34

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعانين لا يكونون يوم القيمة شفعاء ولا شهداء وعن أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم - 00:14:53

اللعانين اي من جرى اللعن على سنتهم لا يكون يوم القيمة ولا شهداء هذا وعید لهم وهذا فيه التنبیه والتحذیر على ان يجري اللعن على لسانه الله يلعنكم الله يلعن فلان - 00:15:05

فهذا من الشيطان اما لعن من لعنهم الله عز وجل جنسا كاليهود والنصارى والمشركين او وصفا كشارب الخمر وبائع اكل ربا ومؤكله كما في الاحاديث او عينا كمن لعنهم الله ورسوله باعيانهم - 00:15:26

هذا خارج عن هذه عن هذا الوعید بكليته نعم وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لاعنا رواهما مسلم. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:15:45

صلى الله عليه وسلم. ليس المؤمن بالطعن ولا باللعن ولا بالفاحش ولا البذيم. رواه الترمذی وقال حديث حسن وفي اثر اخر ما من رجل يلعن شيئا ليس له باهل الا حارة اللعنة عليه - 00:16:01

فهذا الوعید الذي قد جاء في ما من مسلم يلعن شيئا ليس اهلا باللعن في حديث ابي ذر رواه البخاري في الادب المفرد والترمذی ما من رجل يلعن شيئا ليس اهلا - 00:16:15

او ليس له باهل الا حارت عليه اللعنة هذا يشمل حتى غير المكلفين يا لعنة جمالا او حيوانا فانه بلعنه له يخشى عليه ان يعود عليه الله لان اللعن ما هو؟ دعاء بان يطرد من رحمة الله - 00:16:32

هذا ما هو بلک وانما لعنک للبهيمة السيارة الله يلعن هالسيارة تضمن ماذا؟ تظمن انه تشفى في نفسه واعتراض على اعتراض اعتراضا ضمنيا على ما جرى منها او بسببها او فيها من قضاء الله وقدره - 00:16:51

وتکلم بكلام لا ينفعه ولا يضر هذه هذا الشیء فدخل في هذا الوعید المقصود من هذه الادلة ان عموم النهي عن اللعن لا يرد على عبد الله ابن عمر لما لعن المحلل له في ان تكون المرأة التي حلل له وهي لا تشعر لا تعلم انها داخلة في عموم الله - 00:17:12

انما المحلل له من يستحق هذا الوعید وتقصدہ تسبب به. نعم رحمة الله فهذا الوعید الذي قد جاء في اللعن حتى قيل ان من لعن من ليس باهل کان هو الملعون وان هذا اللعن فسوق وانه مخرج عن الصدیقین - 00:17:34

والشفاعة والشهادة يتناول من لعن من ليس باهل فاذا لم يكن فاعل المختلف فيه داخلا في اللعن لم يكن اهلا. فيكون لاعنه مستوجبا لهذا الوعید فيكون اولئک المجتهدون الذين رأوا دخول محل الخلاف في الحديث - 00:17:52

مستوجبين لهذا الوعید فاذا كان المحظور ثابتا على تقدير اخراج محل الخلاف وتقدير ابقاءه علم انه ليس بمحظور ولا مانع من الاستدال بالحديث وان كان المحظور ليس ثابتا على واحد من التقديرين فلا يلزم محظور - 00:18:08

البته وذلك انه اذا ثبت التلازم وعلم ان دخولهم وعلم ان دخولهم على تقدير الوجود مستلزم دخولهم على تقدير العدم فالثابت احد الامرین اما وجود الملزم واللازم. وهو دخولهم جمیعا او عدم اللازم والملزم. وهو عدم دخولهم جمیعا. لانه - 00:18:24

اذا وجد الملزم وجد اللازم. واما عدم اللازم عدم الملزم. وهذا القدر کاف في ابطال السؤال. نعم. لكن ليس معنى هذا انه يردع ذلك على ابن عمر لان المرأة التي حل حلت - 00:18:44

زوجها بنكاح التحلیل وهي لا تعلم انه يدخلها او يصلها هذا اللعن وهذا الوعید وهي لا تعلم فلا يفسدھا بذلك هذا هو اللازم وهذا الملزم. انما يلزم ذلك من علم هذا الوعید وووقد فيھ - 00:19:00

نعم وعلى تقديری هذا القدر کاف نعم. قال رحمة الله وهذا القدر کاف في ابطال السؤال. لكن الذي نعتقد ان الواقع عدم دخولهم على التقديرين على ما تقرر وذلك ان الدخول تحت الوعید مشروط بعدم العذر في الفعل - 00:19:17

واما المعنور عذرا شرعا فلا يتناوله الوعید بحال. والمجتهد معذور بل مأجور. فينتفي شرط الدخول في حقه. فلا يكون داخلا سواء اعتقاد بقاء الحديث ظاهره او خالفا يعذر فيه. وهذا الزام مفهوم لا محيد عنه الا الى وجه واحد - 00:19:34

وهو ان يقول السائل انا اسلم ان من العلماء المجتهدين من يعتقد دخول مولد الخلاف في نصوص الوعيد ويوعد على مورد الخلاف بناء على هذا الاعتقاد فيلعن مثلا من فعل ذلك الفعل. لكن هو مخطئ في هذا الاعتقاد خطأ يعذر فيه ويؤجر - 00:19:51
فلا يدخل في وعيid من لعن بغير حق لأن ذلك الوعيد هو عندي محمول على لعن محرم بالاتفاق من لعن لعننا محربا بالاتفاق تعرض للوعيد المذكور على اللعن. وإذا كان اللعن من موارد الاختلاف لم يدخل في احاديث الوعيد. كما ان الفعل المختلف في حله ولعن فاعله لا يدخل في احد - 00:20:08

حديث الوعيد فكما اخرجت محل الخلاف من الوعيد الاول اخرج محل الخلاف من الوعيد الثاني. واعتقد ان احاديث الوعيد في كل الطرفين لم تشمل محل الخلاف لا في جواز الفعل ولا في جواز لعنة فاعله. سواء اعتقدت جواز الفعل او عدم جوازه. فانا على التقديررين لا اجوز لعنة فاعله ولا اجوز لعنة - 00:20:29

من لعن فاعلة ولا اعتقد الفاعل ولا اللعن داخلا في حديث وعيid وعيid ولا اغاظ على اللعن اغلاظ من يراه متعرضا للوعيد. بل لعنه لمن فعل المختلف فيه عندي من جملة مسائل الاجتهاد. وانا اعتقد خطأ في ذلك - 00:20:50
كما قد كما قد اعتقد خطأ المبيح فان المقالات في محل الخلاف ثلاثة احدها القول بالجواز والثاني القول بالتحريم ولحوق الوعيد والثالث القول بالتحريم الحالي من هذا الشديد وانا قد اختار هذا القول الثالث لقيام الدليل على تحريم الفعل وعلى تحريم لعنة فاعل الفعل المختلف فيه مع اعتقادي ان الحديث - 00:21:06

في توعد الفاعل وتوعد اللعن لم يشمل هاتين الصورتين فيقال هنا لما اورد هذه هذا الاشكال من هذا السائل ناقشه الشيخ ها هنا بما يوجب نقاشه الاعتراف عليه يقال للسائل نعم - 00:21:29

يقال للسائل ان جوزت ان تكون لعنة هذا الفاعل من مسائل الاجتهاد جاز ان يستدل عليها بالظاهر المنصوص. فانه حينئذ لا امان من ارادة محل من حديث الوعيد والمقتضي لارادته قائم. فيجب العمل به. وان لم تجوز ان يكون من مسائل الاجتهاد كان لعنه محربا تحريما قطعيا. ولا - 00:21:47

ان من لعن مجتهدا لعننا محربا تحريما قطعيا كان داخلا في الوعيد الوارد للعن وان كان متأولا كمن لعن بعض السلف الصالح فثبتت ان الدور لازم سواء قطعت بتحريم لعنة فاعل مختلف فيه. او سوغت الاختلاف فيه. وذلك الاعتقاد الذي ذكرته لا يدفع الاستدلال - 00:22:07

بنصوص الوعيد على التقديررين وهذا بين. نعم. يعني يصان جانب هؤلاء العلماء فلا يخاض فيهم باللعن لأن فعلهم بمخالفة ما تظنه محل الخلاف اما باجتهاد مسوغ او بخطأ معدور هذه - 00:22:27

ليس هذا المقام بل هذا من الجرأة عليهم يدخلك تحت طائلة العقوبة ويقال ايضا ويقال له ايضا ليس مقصودنا بهذا الوجه تحقيق تناول الوعيد لمحل الخلاف وانما المقصود تحقيق الاستدلال بحديث الوعيد على محل الخلاف - 00:22:49

والحديث افاد حكمين التحرير والوعيد وما ذكرته انما يتعرض لنفي دلالته على الوعيد فقط والمقصود هنا انما هو بيان دلالته على التحرير. فاذا التزمت ان الاحاديث المتوعدة للعن لا تتناول لعننا مختلفا فيه. لم يبق في اللعن المختلف فيه دليل - 00:23:06
دليل على تحريمه وما نحن فيه من اللعن المختلف فيه كما تقدم. فاذا لم يكن حراما كان جائز او يقال فاذا لم يقم دليل على تحريمه لم يجب اعتقاد تحريمه والمقتضي لجوازه قائم. وهي الاحاديث اللاغنة لمن فعل هذا. وقد اختلف العلماء في جواز لعنته ولا دليل على تحريم لعنته على هذا - 00:23:24

تقدير فيجب العمل بالدليل المقتضي لجواز لعنته السالم عن المعارض وهذا يبطل السؤال فقد دار الامر على السائل من جهة اخرى. وانما جاء هذا الدور الاخر لأن عامة النصوص المحرمة للعن متضمنة متنظمة - 00:23:44

الوعيد فان لم يجز الاستدلال بنصوص الوعيد على محل الخلاف لم يجز الاستدلال بها على لعن مختلف فيه كما تقدم. واللعن ليس معناه الجرأة على اهل العلم عند ادنى مخالفه - 00:24:00

تغير النظر في الواقع فيما يوجب اللعن عند من لعنه هذا باب خطير يستلزم الا يصفو له احد. ولا يبقى له احد وان يبقى الناس

التبني على قول من يعمل بها في الحكم - 00:29:18

واعتقاد الوعيد وانه قول الجمهور وعلى هذا فلا يقبل سؤال يخالف ما اتفقت عليه الجماعة. ايه هذا رد للسؤال الذي سأله السائل
يتهم في لوازمه هذا الوعي على كل حال - 00:29:38

العلماء في كتبه وتصانيفهم ما اعتقدوا انه محرم بالادلة قالوه وان كان هذا المعتقد في افراده من مسائل الخلاف لكن هو الذي ترجم
عند هذا العالم فقال بتحريميه ولزم له لوازمه من الوعيد - 00:29:55

واستحقاق الذم والعقوبة وما يتعلق بها فان كان المخالف له لا يرى ان هذا من الوعيد وان هذا الفعل في نفسه لا يطاله هذا الوعيد في
في هذا الفرد من افراده - 00:30:12

هذا معدور بهذا الاعتبار وان كان بينهما هذا التضاد فالظاهر لكن بناء على ثبوت الادلة او ثبوت المدلول. او انتفاء الادلة او انتفاء هذا
المدلول بعينه بهذه الصورة المعينة الوجه الثاني عشر - 00:30:24

قال رحمة الله الثاني عشر انا نصوص الوعيد من الكتاب والسنة كثيرة جدا. والقول بموجبها واجب على وجه العموم واجب على وجه
العموم والاطلاق من غير ان يعين شخص من الاشخاص. فيقال هذا ملعون او مغضوب عليه او مستحق للنار. لا سيما ان كان لذلك
الشخص فضائل - 00:30:42

وحسنات فان من سوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام تجوز عليهم الصغائر والكبائر مع امكانني ان يكون ذلك الشخص صديقا او شهيدا
او صالحا لما تقدم من ان موجب الذنب يختلف عنه بتوبة واستغفار. وحسنات ماحية ومصائب مكفرة - 00:31:01

او شفاعة او بمحض مشيئة ربه ورحمته شيخ هنا رجع الى العموم ان نصوص الوعيد يعني ادلة الوعيد في الكتاب والسنة كثيرة جدا
ولو سألت ايها اكثرا نصوص الوعيد ام نصوص الوعيد - 00:31:19

شو الجواب يقول هذا السؤال وش الثمرة منه ما الطايل تحته نحن لا يعنيها ايها اكثرا وايها اقل لاننا متبعدون بما جاء في الوحي
هذا اكثرا او هذا اقل لا طائل تحتها - 00:31:38

لكن نصوص الوعيد كثيرة. نصوص الوعيد طيب القول بموجب القول بموجب نصوص الوعيد واجب على الجميع على العموم ما موجبه؟
النهي عن هذا الفعل استحقاق صاحبه الذم استجابة العقوبة من غير ان يعين شخصا من الاشخاص. فيقال هذا ملعون - 00:31:56

او مغضوب عليه او مستحق من النار بمقتضى هذا الوعيد الذي ورد فيه لا سيما اذا كان لذلك الشخص فضائل وحسنات ان ربى هو
الذي سيحاسبه وربى جل وعلا يقول ان الحسنات - 00:32:19

يذهبن السينية ذلك ذكرى للذاكرين فان من سوى الانبياء تجوز عليهم الصغائر والكبائر هذى مسألة مهمة ان الذنب يقع صغيرا او كبيرا
حتى الشرك يقع من غير النبي يبقى النبي - 00:32:37

الانبياء القول الصحيح وهو اللي رجحه المصنف انهم معصومون في ثلاثة النبي معصوم فيما يبلغ به من دين الله. فلا يمكن ان يلحقه
خطأ او غلط الثاني الانبياء معصومون من ان يقعوا في الكبائر - 00:32:57

فلا يمكن ان يأتي النبي يشرب الخمر وان كان في كتب اهل الكتاب المحرفة ان لوطا او غير لوط شربوا الخمر حتى كذبوا على الله
وعلى رسول الله فقالوا ان لوطا لما شرب الخمر وقع على بناته الثلاث - 00:33:16

حاشا لله ذلك لا يقع كبير للنبي طيب موسى وقز الفرعون هل وكذ للفرعون وقتل له كبيرة يقول موسى ما قصد قتله دفعه لكن من
قوته لم يتحمل ذلك من قوة موسى وضع في هذا الفرعون - 00:33:31

كما قصد موسى فعل الكبير. اذا معصومون الانبياء من الوقوع بالكبائر ثلاثة وهذه مسألة مهمة لطلاب العلم وللمؤمنين ان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام معصومون ان يفروا على فعل صغير يقع منهم الغلط - 00:33:54

والخطأ والذنب الصغير لكن لا يقرهم الله عليه عبس وتولى ان جاءه الاعمى. الله عز وجل انب رسوله بذلك ولا وش معنى ان الله
يتفضل على نبيه ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:34:11

وش معنى اني ان الله عز وجل يتمى على نبيه ويتفضل عليه ان يضع عنه وزره لو لم يكن عليه وزر وعنه ذنب والا لما كان

له معنى ان الله يغفر له - 00:34:29

ولهذا يقع من الانبياء الصغار فلا يقر عليها لكن لا يقع منهم الفعل الكبير ولا يقع منهم التقصير في آآ البلاغ ولا يقرهم الله جل وعلا على هذا الفعل الصغير - 00:34:44

نعم قال رحمة الله فاذا قلنا بمحاجب قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعدي حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - 00:35:02

وقوله تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ومن يفعل ذلك عدوانا وظلمها وسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا - 00:35:22

الى غير ذلك من ايات الوعيد. فان الله توعد بالنار على من يأكل اموال اليتامى ظلما توعد بالنار لمن يعصي الله ورسوله وتوعد من يأكل اموال الناس بالباطل بالنار هذى انواع من الوعيد - 00:35:37

اتى بثلاثة اه بهذه الموضع الثالثة وجاء بالسنة بامثلة لها. او قلنا اذا رحمة الله واذا قلنا بمحاجب قوله صلى الله او قلنا بمحاجب قوله

صلى الله عليه وسلم لعن الله من شرب الخمر او عق والديه او من غير منار الارض او لعن الله السارق او لعن الله - 00:35:52

أكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبته. او لعن الله لاوي الصدقة والمعتدي فيها او من احدث في المدينة حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين او من جرازه بطرأ لم ينظر الله اليه يوم القيمة. او لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من

كبير. او من غشنا فليس منا. او من ادعى الى - 00:36:14

غير ابيه او تولى غير مواليه فالجنة عليه حرام. او من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال امرئ مسلم. لقي الله وهو عليه غضبان.

يعني هذه وعيد الذي جاء في الكتاب والسنة - 00:36:35

على انواع من الذنوب لا يجوز ان نقطع بان هذا الذي وقع منه هذا الذنب انه ممنوع من رحمة الله ولا يجوز ان نعتقد ان من وقع عليه هذا الذنب - 00:36:48

انه لا تدركه التوبة هذا تألي وتحجر على الله سبحانه وتعالى كم له من الحسنات؟ والله وعد بغافر الزلات لا يجب اطلاق انفاذ الوعيد على اهله. انما هذا هو قول الخوارج وقول المعتزلة في انفاذ الوعيد - 00:37:01

ولهذا عند الخوارج المعتزلة ان صاحب الذنب اذا مات على ذنبه وين يكون؟ في النار اهل السنة خالفوهم وانكروا قوله غاية الانكار بل جعله صاحب الذنب تحت طائلة العقوبة لكن تحت مشيئة الله - 00:37:22

ان شاء عفا عنه فيما معه من ايمان وحسنات وان شاء حاسبه وعاقبه بهذا الذنب بالخصوص. لكن لا على جهة الخلود والتفريد في النار ابد الابد هذا اصل مهم في هذه الخواتم التي يختتم بها الشيخ هذه - 00:37:38

الرسالة نعم قال رحمة الله او من استحل مال امرئ مسلم بيمين كاذبة فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. او لا يدخل الجنة قاطع رحم. الى غير ذلك من احاديث الوعيد - 00:37:56

يجوز ان نعيين شخصا من فعل بعض هذه الافعال ونقول هذا المعين قد اصابه هذا الوعيد. بامكان التوبة وغيرها من من مسقطات العقوبة. لا يجوز ان نقول ان هذا الشخص المعين المرابي فلان - 00:38:10

المال اخي فلان انه اصابه هذا الوعيد ولابد ان يصيبه هذا اللعن والنار عدة اعتبارات منها ان كان ان يتوب منها ما لهم من مسقطات العقوبة وهي العشرة التي سبق ذكرها الحادي عشر رحمة ارحم الراحمين - 00:38:25

نعم قال رحمة الله ولم يجز ان نقول هذا يستلزم لعن المسلمين. ولعن امة محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الصديقين والصالحين. لانه يقال الصديق الصالح متى صدرت منه بعض هذه الافعال فلا بد من مانع يمنع لحقوق الوعيد به مع قيام سببه. كان هذا في الصديق والصالح - 00:38:46

يرعاك الله في العلماء الاعلى التي ربما يقع منهم ما يقع تظنه في بادئ الامر. وفي اول وهلة انه مستجيب للعقوبة. وهو في حقيقته معذور فيه غاية ما يقال فيه انه اخطأ - 00:39:08

لا يقال انهم يستحقوا اللعن والعقوبة والذم والعقاب في الدنيا نعم قال رحمة الله لانه يقال الصديق والصالح متى صدرت منه بعض هذه الافعال. فلابد من مانع يمنع لحقوق الوعيد به مع قيام سببه. ففعل هذه الامور ممن - 00:39:25

يحسب انها مباحة باجتهاد او تقليد او نحو ذلك غايتها ان يكون نوعا من انواع الصديقين الذين امتنع لحقوق الوعيد بهم لمانع كمن امتنع لحقوق الوعيد به لتوبيه او حسنات ماحية. وهذا مهم - 00:39:43

ليعذر المؤمنين ليعذر المؤمنون العلماء الكبار المجتهدين ويغفر لهم من كان في مثل مقامه وانما يحمدون الله عز وجل على ان وفقوا ولا يوافقون العالم اذا اخطأوا مهما كان علمه من غير النظر الى خطأه - 00:40:00

شيخنا الفاضل اما سؤال الحقيقة بهم طلبة العلم وهو ان كثيرا من العلماء او بعض العلماء المعروفين بالعلم الفضل قد تقع منهم اخطاء يراها بعض الناس عظيمة ما هو حفظك الله الموقف منها وكيفية تعامل طالب العلم مع هذه الاخطاء - 00:40:20
هذا سؤال مهم وانا اشكرك علیك بعرضه وهو مهم والجواب عليه من ثلاث جهات اولا ان هذا والحمد لله ليس كثيرا طلاب العلم ان ما يحصل هذا الانتقاد والتعظيم والتفخيم - 00:40:41

من بعض المندعفين منهم او من ضاقت صدورهم عن تحصيل العلم ورجعت اهواهم وخواطرهم الى مذمة الناس يظن انه لما حفظ اية او ايتين حديثا او حديثين صار من العلماء - 00:41:00

يحط راسه في روس هؤلاء الكبار فاعجب في نفسه اعجب في عمله او ظن نفسه هو الحارس على هذا الدين والمنافق عن عقيدة الاسلام اعتقاد السلف هؤلاء قلة والحمد لله وان كان النهاز - 00:41:18

يفهم احيانا بعض من ينشدون به الوجه الثاني ان هذا ليس كثيرا الحمد لله في العلماء هذا في البعث من الشرح شراح الاحاديث على رؤوسهم الامام النووي رحمة الله الذي شرحه لمسلم - 00:41:37

من أشهر وانفع الشروح على كثرة من شرحه صحيح مسلم مثلهم الخطابي البخاري هذا المحقق مثلهم الحافظ والدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمة الله جميما وسائر علماء المسلمين وجزاهم عنا احسن الجزاء - 00:42:02

فانه قد يقع في اغناط هؤلاء الشرح ما يقع خصوصا في باب اسماء الصفات في باب الايمان او في اه بعض مسائل القدر فان هذا الذي يقع من هؤلاء غاية ما يقال فيه غاية - 00:42:24

اخطر ما يقال فيه انه خطأ ولا يوافق عليه المؤول في تأويلا. كمن يؤول علو الله على خلقه او استواه على عرشه بانواع التأوييلات الفاسدة لا يوافق فيه العالم مهما كان على تأويله - 00:42:48

لكن لا يساء فيه الظن ولا يساء فيه القول ولا يتهم بقصده وعقيدته ومثل هذا ما يقال في بعض المفسرين المشاهير ما قد يقع من البغوي رحمة الله او من هو مثله او من هو دونه او اعلى منه - 00:43:10

وينسحب هذا الى بعض ائمة المذاهب كبار علمائنا انه قد يؤثر عنهم الغلط الغلط ان تحققناه غلطا عرفناه بمحض الدليل الشرعية لا بالعواطف النفسانية المجردة بالأدلة الشرعية انه غلط - 00:43:35

فانه قد يقع في اغناط النية والسب والشتم على هؤلاء الغالطين - 00:43:57

وهو اعلم منا بلا شك واذود عن عقيدة السلف ومنهاجهم وطريقتهم منا لكن يجب ان طالب العلم ان يعرف قدره من عرف قدر نفسه فانه سلم منه العلماء وعرفة باذن الله بذلك - 00:44:18

وقدر السابق له من العلماء نعم تأتي لبعض العلماء من الشرح المفسرين والفقهاء تأوييلات من يؤول علو الله او استواه على عرشه او يقول ان الله يرى لافجيه كقول الاشاعرة - 00:44:39

المتكلمة وهذا العالم عرفت سابقته فيما اورث من دين الله هذه المصنفات العلوم العظيمة فلا يجب ان يحط من قدره لا هذا في باب المروءة هنا في باب من نفسي واخلاق العرب - 00:45:01

وجانب اخر انه لا يجوز في دين الله ان يحط ينسف في اليمين نسفا يساء فيه الظن او يحصل كما حصل من بعض الاغمار واهل

البداوة والجهالة انهم احرقوا كتبه - 00:45:24

التي وجد فيها بعضها بالالغاظ تصرف صبيان وتصرف من ليسوا اهلا للعلم ولا عرفوا له طعما ولا انزلوا اهله في منازله عندنا جانبان
الجانب الاول جانب عدم الموافقة بالخطأ. هذا دين - 00:45:40

لا يجوز فيه المجاملة وجانب ثانٍ وهو جانب الا نصف هذا العالم ونحط من قدره ولا نريه شيئا او ربما نكفره او نبدعه كما يقع من بعض هؤلاء هداهم الله واصلحهم - 00:46:02

وردهم الى الحق ردا جميلا عاجلا غير اجل فنحن بين مسلك مسلك هذا وهذا. وجادت العلما هي الوسط فلا يوافق المخطى من العالم
مهما بلغ علمه في خطأه ولا يحط من قبره ومن منزلته - 00:46:19

وبينهما طريق انما ينهجه من وصل الله بصيرته وفقهه الله في هذا الطريق وعرف قدره وقدر غيره وصار حقا وصدقى على منهج
السلف الصالح لم يسر على منهاجهم مجرد الدعوة وانما سلك سبيل هؤلاء - 00:46:37

شيخ الاسلام وشوفوا من قبله ائمة الاسلام احمد وامثاله ومن اصحابه ابن القيم وابن رجب علماء الدعوة علماؤنا المعاصرؤن شيخنا
الشيخ ابن باز والشيخ محمد بن عثيمين بامثالهم رحمهم الله وجزاهم خيرا - 00:46:57

رسموا هذا الطريق وقد ترسموه وساروا عليه فعلا قبل القول ومنهجا قبل انظر شيخ الاسلام مع النووي كيف يجله مع الخطاب كيف
نعظمه؟ مع ابن خزيمة مع انه خالقه في مسائل - 00:47:18

مع ذلك يرون لهم قدرهم ويرون لهم فضلهم وسابقتهم وعلمهم ويكرر الشیخ ها هنا لما له من الحسنات السابقة وماله من الفضل هذا
لا يغفل لا يغفله ما انما يغفله اللئيم - 00:47:41

وفي مثل هذا ما يقوله ابو الطیب في عیونی ما قاله من ایاته لما قال رحمه الله ابو الطیب المتنبی في ایات الله وکم من عائب
قولا صحيحا وافتہ من الفهم السقیم - 00:48:00

ما زال اهل العلم تعقب بعضهم بعضا يرون لهم الاحترام. بل شیخ الاسلام تخصص في مؤلفاته في ابی عبد الله فخر الدين الراسی لا
تزال ثراه يعظمه. ويجله ويحترمه ويکنیه قال ابو عبد الله - 00:48:28

قال الفخر ومع ذلك لم يسكت عن اغلاطه وهو الذي نقل عن كتابه اقسام اللذات شیخ الاسلام هو اللي نقل في الدرأ الثاني عن ابی
عبد الله الرازی في اقسام اللذات - 00:48:50

ذمه بعلم الكلام لما قال نهاية اقدام العقول عقاله. وغاية سعي العالمین ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه
قیل وقالوا وکم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادوا مسرعين - 00:49:09

الى قوله لقد تأملت الطرق الكلامية اللي اقوله شیخ الاسلام وقد تم تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية الم ارها تشفي عليا ولا
تروي قليلة ارأیت اقرب الطريق طريق القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى - 00:49:31

واقرأ في النفي ولا يحيطنا به الا الى قوله فمن جرب مثل تجربتي عرفة مثل معرفته مع ان الشیخ رحمه الله نقل عنه في بعض
المواضع الكفر في كتابه المنسوب اليه السر المكتوب - 00:49:55

لكن شیخ الاسلام انزل هؤلاء منازلا مثله ما فعله هو وتلميذه ابن القیم مع شیخ الاسلام الھرھوی ابی اسماعیل عبد الله بن محمد
الانصاري الھرھوی ومع غيرهم وهم يرون للناس قدرا - 00:50:11

اما اهل البدع الصف معلومة بدعته كبشر المریسی والجهم واstrapاهم وشهاب الدين السهرة وردي وبن فارض وابن سبعين هؤلاء
عرفوا قدرهم وانزلوهم منازلهم التي تلیق بهم خسدة ونذالة علماء الاسلام - 00:50:28

الذین خدموا هذا الدین والفوا فیه المصنفات التي ما زال من بعدهم یعول علیها ویستفید منها یطرحون هذا الاقتراح الذي یحصل
عند الاغمار هذا مما لا یجوز ولا یصح لا مروءة - 00:50:49

ولا عدلا وانصافا ولا دین یتدین به الى رب العالمین. سبحانه وتعالى احسن الله اليکم ونفع بعلمکم وشكر لكم الله یحییکم ویبارك
فیکم ویجعله علما نافعا لنا ولکم ولجميع اخواننا المسلمين. في ختام هذه الحلقة نشكرکم ایها المشاهدون على طیب المتابعة -

00:51:02

القاكم باذن الله تعالى في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وعلیکم السلام ورحمة الله وبركاته. يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجة مات والله بما تعلمون اللزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على 00:51:21 - 00:51:51 -